

سبعة ايام انلوى تحت الانقاص .
تعصرني اقدام ومناكب وجباه .
وذراعي لا تمتد اليه ذراع .
غرقى . . غرقى . . غرقى في اوحال القاع
ماذا يملك الاف الغرقى لغريق!

سبعة ايام
الذعر على الاوجه يتقلب ،
والجوع يشد عيوننا تترقب
ان اسقط بين الاقدام
يا للمأساة السوداء !
الموت الاعمي يولم للرفقاء ،
ويقدم للرفقة جثمان رقيق .
اين طريقي
سبعة ايام

في كل صباح تورق فوق الارض ورود ،
تتموج الحان واغان وعود ،
تعبق ازهار ،
وانا لا انشق غير غبار ،
لا اسمع الا صرخات وداع .

قبل الايام السبعة
كنا فوق الارض نعب الانسام
في دور تغفو فوق ذراع الاحلام
توقظها خطوات الفجر .
ويهدد صحوتها الطير

واحتفر النمل ججورا في الاعماق
غشيتها ديدان وافاع زرقاء
ما زالت تمضغ احشاء الارض البلهاء
تاكل اقدام الدور
حتى زحفت من تحت الدور قبور
وابتلعت كل الاحياء

جنت في الصبح الشمس
لم تر الا اطلاقا من دور الامس
وبقايا انفاس يسرته
وغرابا اشأم فوق الاشلاء
يتغنى بمرات سوداء
ورفاقا يلقون السم على الاحناء

سدت في اوجهنا كل طريق
لم تدركنا ايد في اقبية القاع
والسم المسحوق تدلى كرماد حريق
غطى اعيننا خالط منا الانفاس
يا طلقاء العالم
تحت الانقاص نجف
ووديعتنا في ايديكم بعض الابناء
فاذا انطفات صرختنا قبل الفجر
فأضيئوا شمعات في ليل اغادير

محمد البخاري

اطفال الغاور